قبل أن تبدأ القـافلة فى السير تذكـر شوقى أول عقاب تـوقع عليه فى الكلية الحربية وهو طالب مستجـد .. لم يكن الوحيد فى تنفيذ العقاب بل شاركه فيه كل زملائه فى المحاضرة .. كانوا ينصتون باصغاء إلى النقيب محمد عبدالرازق زهرة مـدرس مادة التكتيك .. وكانت المحاضرة تتحدث عن الفصيلة المشاة فى المعركة الدفاعية .. أفاض المحاضر فى شرح الدرس ثم اضطـر للخـروج عن بنوده لـلاجـابـة على أحد الأسئلـة .. وقـال فى معرض اجابته إنه كان لـه الشرف فى المشاركة فى حرب ستة وخمسين .. وإنه قطع مسـافة مـائة وخمسين كيلو مترا بين أبوعجيلـة والاسماعيلية سيراً على الأقدام ... وهنـا صدر عنا صوت ونحن نكتم ضـحكنـا بعد أن تخيلنا أن الرجل بالغ فى ذكرياته .. ولم يكن من النقيب زهرة سوى أن منحنـا جميعاً طـابور زيـادة أداره بنفسه وأضـاف إليه بعض صنـوف العقاب أمثال العـدو والزحف وغير ذلك من أمور «عكننة» عهدنـاها بعد ذلك فى طوابير الـزيادة بـالكلية .. لم يكن النقيب زهـرة يبالغ .. ولم يقم بتقليـد خفيف الظل أبولمعـة .. وإنما نقل الينا خبرتـه الفعلية وتجربتـه الشخصيـة لكننـا فى هذه السـن كنا غير مـؤهلين لتلقى أيـة خبرات قـد تعرضنـا للعقاب .. أمـا الآن وبعد أن قطعنا فى أول وثبـة من جبل لبنى للعـريش مائة كيلـومتر .. ومن يعـرف كم ستكـون المسافـة التى نحن بصـدد قطعهـا الآن .. والمدة التى سنستغرقهـا فيهـا .. والأهـوال التى سنـواجهها وهل يكتب الله لنـا النجـاة أم سنلقى الشهادة وننعم بجنـة الخلد مع الصديقين. فلنتـوجه إلى الله بالدعـاء أن يجنبنا الأسر واخطاره ويبعدنا عنه ويبعده عنا لأن مانعرفه عنه يجعله فى المرتبة الأولى من بين أسوأ ماقد يلقاه المقاتل خصوصاً إذا كان الطرف الآخر من اليهود الذين لايعرفون المواثيق ولايعترفون بـالعهود ولايرعون الضمائر ولايحافظون على الانسانيات ولايعبأون بالذاتية والكرامة الشخصية..

تقدم همام الـرفاق وقـال وهو يبـذل بعض الجهد ليصل صـوته إلى أسماع كل الجنود ربط الاتجاه على البـوصلة وسأهتـدى فى قيادتى لكن ببعض المجموعات النجمية أمثال مجمـوعة كاثيوبيا والدب الأكبر ولهما